

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي

إعداد

د/باسم صبرى محمد سلام

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى

المجلة التربوية - العدد الخامس والخمسون - نوفمبر ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف البحث تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، ولتحقيق أهداف البحث اتبع المنهج الوصفي، وتحددت أدوات ومواد البحث في قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بـ (التخطيط – التنفيذ – التقويم) ، وتحددت إجراءات البحث في إعداد خلفية نظرية حول التدريس الإبداعي ومهاراته وأهميته لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وإعداد قائمة مهارات التدريس الإبداعي ، وإعداد بطاقة الملاحظة التي طبقت في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٧/٢٠١٨ على مجموعة مكونة من (١٤) من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، ورُصدت النتائج التي توصلت إلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم ، وحُللت النتائج وفُسرَت ، وفي ضوءها تم وضع مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية للبحث : الأداء التدريسي - مهارات التدريس الإبداعي - الدراسات الاجتماعية - المرحلة الابتدائية.

Abstract

The present research aimed to evaluating the teaching performance of social studies teachers at primary school in light of creating teaching skills. For achieving the research aims, the descriptive method was adopted. The research tools and instruments were a list of creating teaching skills needed for social studies teachers at primary school, and an observation card of teaching performance for creating teaching skills related to planning, implementation, and evaluation. In addition, the research procedures were as follows: theoretical background of creative teaching and its skills and importance, preparing the list of creating teaching skills, preparing the observation card which was implemented during the second term of the academic year 2017/2018 on a group of 14 social studies teachers. The research results revealed that teaching performance of social studies teachers concerning planning, implementation, and evaluation skills was poor and inadequate. The research results were analyzed and interpreted. Accordingly, some further suggestions and recommendations were offered.

Keywords: teaching performance, creative teaching skills, social studies, primary school.

مقدمة :

تسعى مصر إلى التقدم والتطور الحضارى والعلمي للحاق بركب الأمم المتقدمة ، وهذا يتطلب إعداد مواطن مصري مفكر ومبدع ، وهذا المواطن يتم إعداده داخل المؤسسات التعليمية المختلفة ، والمدرسة هى أفضل مكان لتعليم وتنمية التفكير والإبداع ، وهذا لن يتم إلا من خلال معلم مبدع ينمى عند تلاميذه الإبداع، ففاقد الشيء لا يعطيه ، وهنا تظهر أهمية إعداد المعلم المبدع.

كما فرضت التغيرات المتلاحقة التي يشهدها العصر الحالي فى كافة المجالات والأصعدة اهتماماً متزايداً بتنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين كي يكونوا قادرين على مواجهة المشكلات المعاصرة والمستقبلية الناتجة عن تلك التغيرات بحلول مبتكرة ومبدعة ، ولكى يتأتى هذا فهناك حاجة ماسة إلى تطوير التدريس التقليدي الذى يتمحور حول استرجاع المعرفة المكتسبة إلى التدريس الإبداعي.

ويرى التربويون أن قيام التعليم على أساس إبداعي يعد أكبر تحد فى عصرنا الحالي ، فقد أصبح الإبداع فى هذا العصر بمثابة القوة المساعدة فى حل المشكلات التي تهدد الإنسان ، كما أن المبدعين فى أى مجتمع هم الثروة القومية ، وهم القوة الدافعة نحو الحضارة والرقى فى شتى الميادين ، وهنا تأتى أهمية وجود المعلم المبدع القادر على تنمية الإبداع لدى تلاميذه (مكة البنا ، ٢٠٠٧ ، ١٨٤).

ويمثل دور المعلم فى رعاية الإبداع وتنميته أمراً مهماً فمهما كان المنهج المدرسي متكاملًا ، فإنه لا يكون مجدياً إذا قام بتنفيذه معلم غير مؤهل للقيام بالدور المسند إليه ، فالمعلم هو المحرك الأساسي للتغيير وقائد الإبداع ، وتتجلى مواصفات المعلم الممارس والمشجع على الإبداع داخل الصف فى أنه يتقبل آراء وأفكار التلاميذ والإصغاء إليهم باهتمام ، ويستخدم أساليب حديثة فى التدريس تساعد على التواصل والتفاعل وتعزز روح المبادرة والأصالة ، ويتجنب فرض الأفكار على تلاميذه (محمود طافش ، ٢٠٠٤ ، ٣٢).

ولذا يؤكد كثير من خبراء التربية على أن التعليم الإبداعي يحتاج إلى معلم مبدع ، ولن يأتي ذلك إلا من خلال تطوير برامج إعداد المعلمين فى كليات التربية ، وأن تركز على إكسابهم مهارات التدريس الإبداعي ، وتضمن برامج تدريبية تهتم بتنمية مهاراتهم الإبداعية

بعد الخدمة ، وذلك لكي يكونوا قادرين على القيام برسالتهم العلمية والمهنية والثقافية على أكمل وجه .

ولكى يكون المعلم مبدعاً فمن المهم أن يهتم البحث التربوي بضرورة تحسين كفاءة المعلم ، وإتقانه لمهارات التدريس الإبداعي ، فذلك يعد مؤشراً من مؤشرات قياس فاعلية العملية التعليمية ودرجة التطور التعليمي فى أى مجتمع (إبراهيم عبد الله محمد ، ٢٠٠٦ ، ٢٧).

وتهدف الدراسات الاجتماعية فى مراحل التعليم العام إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة - ومنها الإبداعي - ولتحقيق هذا الهدف فإنه يحتاج إلى معلم ذي مهارات خاصة لعل أهمها أن يكون مبدعاً فى تدريسه ، وأن يكون لديه اتجاه إيجابياً نحو الإبداع ، وأن يثير التفكير الإبداعي لدى تلاميذه ، وذلك من خلال إثارة وعرض الموضوعات المتناقضة ، والمشكلات المتضاربة الحلول ، والثقافات المتنوعة ، والمشكلات المتشعبة الملحة ، والموضوعات التي تثير الدهشة والتعجب (عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم عبد الله ، ٢٠٠٨ ، ١٨ - ١٨٨).

ويضيف عدنان أحمد أبو دية (٢٠١١ ، ٢٩٢) أن معلم الدراسات الاجتماعية المبدع ينبغي أن يتمتع بصفات ومهارات منها : تشجيع التلاميذ على التعلم باستقلالية ، وتقبل الأخطاء المعقولة والجريئة ، وتشجيع التقويم الذاتي لتلاميذهم ، والإبداع فى إثارة المشكلات ، وتقبل أفكار التلاميذ وتشجيعها .

ولكى يكون معلم الدراسات الاجتماعية مؤثراً فى تلاميذه إبداعياً ، ينبغي أن يتمتع بمهارات تدريسية ومنها : مهارة طرح الأسئلة التي تتحدى تفكير المتعلمين ، وحل المشكلات الصفية بطرق إبداعية ، وفتح باب الحوار والمناقشة ، إثارة تفكير التلاميذ حول القضايا التاريخية الخلافية ، وتوفير جو انفعالي دافع يسهم فى إثراء فكر المتعلمين ، ورفع القلق والخوف الذى عادة ما يصاحب التفكير .

مشكلة البحث :

لكي تتحقق أهداف الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ في تنمية التفكير الإبداعي على أكمل وجه فإنه من المهم توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمها ، ولذا فإن الأداء الإبداعي من قبل المعلم بصفة عامة ومعلم الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة سوف يُمكن التلاميذ من تحرير طاقاتهم الإبداعية الكامنة ، ولكي يكون هذا المعلم مبدعاً عليه أن يكون لديه قدر عالٍ من مهارات التدريس الإبداعي .

وقد عنت العديد من الدراسات التربوية بأهمية التدريس الإبداعي ، وفي ضوء ذلك اهتمت العديد من الدراسات السابقة بتقويم مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين ، فقد استهدفت دراسة عفيف حافظ زيدان ، فداء أحمد العودة (٢٠٠٨) تحديد درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في العلوم في محافظة الخليل ، وتوصلت النتائج إلى أن درجة الاستخدام لتلك الأنماط والمهارات متدنية ، وأوصت بإجراء دراسات مشابهة.

وهدف دراسة إبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠) تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي، وأوصت بإجراء دراسات تقييمية أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

وهدف دراسة Jeng ,hsu ,xie ,lin & huang (2010) إلى تقويم تأثير التدريس القائم على التفكير الإبداعي على فاعلية التعلم لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة العليا بتايوان باستخدام التكنولوجيا البنائية ، وأظهرت النتائج أن التدريس القائم على كفايات التدريس الإبداعي يعزز وينمي تحصيل الطلاب في مجال التعليم التكنولوجي .

وفي دراسة قام بها كل من Chang , Chuang & Bennington (2010) هدفت الكشف عن العوامل المؤثرة في مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التعليم الفني والمهني في تايوان ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التدريس الإبداعي والسمات الشخصية للمتعلمين ، وتنمية الدافعية الداخلية لديهم.

وكانت دراسة وفاء محمد العشوي (٢٠١١) قد هدفت إلى تقويم مستوى أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي للبلاغة وتوصلت

إلى تدني مستوى الأداء أداء المعلمات فى مهارات التدريس الإبداعي ، وأوصت بتقييم الأداء التدريسي لدى المعلمين فى تخصصات ومجالات تدريسية أخرى.

كما هدفت دراسة طارق محمد العطا (٢٠١٢) تحديد درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي، وأشارت النتائج إلى ضعف المعلمين فى مهارات التدريس الإبداعي لدى هؤلاء المعلمين وأوصت بإجراء دراسات تقييمية مماثلة فى ميادين ومجالات أخرى.

وجاءت دراسة فتحية معتوق بن بكري عساس (٢٠١٣) مستهدفة التعرف على مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس المقررات فى كليات البنات فى جامعة أم القرى من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات المعلمات وأوصت بضرورة تشخيص الأداء التدريسي للمعلمين فى التدريس قبل الجامعي .

وهدف دراسة محمد عبدالقادر النمر (٢٠١٤) التعرف على مدى امتلاك معلمي الرياضيات فى المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي، وأشارت إلى قصور أداء المعلمين التدريسي فى تلك المهارات.

واستهدفت دراسة عبدالملك بن مسفر المالكي (٢٠١٥) تحديد مدى ممارسة معلمي الرياضيات فى المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي ، وتوصلت إلى أن معلمي الرياضيات يعانون قصوراً فى مهارات التدريس الإبداعي لديهم ، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية للمعلمين بصفة عامة وللمعلمي الرياضيات بصفة خاصة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، وكذلك الاهتمام بعمل بحوث تشخيصية تهدف إلى تحديد مستوى الأداء التدريسي الإبداعي لدى المعلمين فى تخصصات أخرى.

وجاءت دراسة رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠١٦) موصية بتقويم مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين أثناء الخدمة، وتقديم برامج تدريبية تساعدهم على استخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعي المشجعة على التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

وقامت مريم بنت ناصر العجاجي (٢٠١٦) بدراسة هدفت تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية في ضوء

مهارات التدريس الإبداعي، وأشارت النتائج إلى ضعف الأداء التدريسي للمعلمات في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم الإبداعي في دروس اللغة الإنجليزية .

وكانت دراسة وليد خضر الزند ، يوسف عقيل الشطناري (٢٠١٦) قد هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة ، وأثبتت قصور في مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية ، وأوصت بإجراء بحوث تقويمية مماثلة .

واستهدفت دراسة ياسمين بنت يحيى المسرحي (٢٠١٦) تحديد مدى توافر مهارات الأداء التدريسي الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وأوصت بتنمية تلك المهارات لدى معلمي الرياضيات .

وكانت دراسة عبد الرازق محمود مختار (٢٠١٨) قد هدفت إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية ، وأوصت بأهمية الكشف عن مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين في باقي التخصصات ، وإعداد برامج تدريبية لهم .

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

- استهدفت جميع الدراسات السابقة تقويم مهارات التدريس الإبداعي وإن اختلفت مجالاتها وأماكنها ومراحلها الدراسية، عدا دراسة عبد الرازق محمود مختار (٢٠١٨) التي اهتمت بتنميتها ولكنها أوصت بأهمية الكشف عن مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين.

- اختلفت الدراسات السابقة في تقويم أداء المعلمين حسب المرحلة التعليمية ، فقد ركزت دراسة إبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠) ، ودراسة طارق محمد العطا (٢٠١٢) ، ودراسة عبدالملك بن مسفر المالكي (٢٠١٥) على تقويم معلمي المرحلة التعليمية المتوسطة ، بينما هناك دراسات ركزت على معلمي المرحلة الثانوية وهي دراسة Jeng hsu ,xie ,lin & huang (2010)، ودراسة وفاء محمد العشوي (٢٠١١) ، ودراسة مريم بنت ناصر العجاي (٢٠١٦) ، بينما ركزت دراسة فتحية معتوق بن بكري عباس (٢٠١٣) على تقويم أعضاء هيئة التدريس المرحلة الجامعية ، واهتمت دراسة

Chang , Chuang & Bennington (2010) ، ودراسة وليد خضر الزند ،

يوسف عقيل الشطناري (٢٠١٦) بالمرحلة الفنية والمهنية.

- جاءت دراسة دراسة عفيف حافظ زيدان ، فداء أحمد العودة (٢٠٠٨) ، ودراسة محمد عبدالقادر النمر (٢٠١٤) ، ياسمين بنت يحيى المسرحي (٢٠١٦) مستهدفة تقويم معلمي المرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي.
- أوصت معظم الدراسات السابقة بإجراء دراسات تقويمية لمهارات التدريس الإبداعي .
- باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين فإن هناك ندرة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحث- التي اهتمت بتقييم الأداء التدريسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث " الحاجة إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي .

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في :

- (١) ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟
- (٢) ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ؟
- (٣) ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ ؟
- (٤) ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم ؟

أهداف البحث :

تحددت أهداف البحث فيما يلي :

- (١) تحديد مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- (٢) تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط .
- (٣) تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ .
- (٤) تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم.

حدود البحث :

التزم البحث بالحدود التالية :

- (١) الحد البشري: مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعددهم أربعة عشر (١٤) معلماً ومعلمة.
- (٢) الحد الموضوعي: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة (التخطيط- التنفيذ- التقويم).
- (٣) الحد الزمني: تمت ملاحظة المعلمين في الفترة من ١٨ / ٣ إلى ٧ / ٤ / ٢٠١٨.
- (٤) الحد المكاني تمت ملاحظة مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس مديرية التربية والتعليم بقنا (*).

*مدرسة ناصر الابتدائية - مدرسة المنشية الابتدائية - مدرسة مدينة العمال الابتدائية - مدرسة الشبان المسلمين الابتدائية - مدرسة الشهيد مصطفى عباس الابتدائية - مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية.

أدوات البحث :

تحددت مواد وأدوات البحث فى :

(١) قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

(٢) بطاقة ملاحظة لتحديد مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى مهارات التدريس الإبداعي.

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي ، وذلك عند وصف وتحليل الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وفق مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لهم .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من خلال الآتي :

(١) الاستفادة بما يمكن التوصل إليه من قائمة بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لدى الباحثين لاستخدامها فى دراسات أخرى.

(٢) يقدم هذا البحث بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي من الممكن أن يستفيد منها موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية عند قيامهم بعملية الملاحظة والتوجيه على معلمي الدراسات الاجتماعية ، ووضع ذلك فى حسابهم عند تقويم المعلم.

(٣) يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى تحديد جوانب القصور فى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتقديم برامج تدريبية لتنميتها لديهم.

مصطلحات البحث :

مهارات التدريس الإبداعي :

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة المهارات والإجراءات والسلوكيات التدريسية الإبداعية ، والمرتبطة بمراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم المستهدف تقويمها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، والتي تؤدي إلى استثارة قدرات تلاميذهم الإبداعية ،

وتنمية تفكيرهم الإبداعي، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع، وتقاس بمقدار الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في أداة القياس المعدة لذلك.

الخلفية النظرية للبحث :

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية لإعداد خلفية نظرية للبحث يمكن عرضها كما يلي :

أولاً : مفهوم التدريس الإبداعي وأهميته :

وردت العديد من التعريفات في الأدبيات العربية والأجنبية للتدريس الإبداعي وأشارت إلى أهميته ، فبرى طارق السويدان (٢٠٠٨ ، ٢٢) أن التدريس الإبداعي يمثل نمط من السلوك التدريسي الفعال الذى يستخدمه المعلم معتمداً فيه على القدرات الإبداعية ، لإحداث تفاعل تدريسي بينه وبين متعلميه بشكل يجعلهم منطلقين بأفكارهم ، قادرين على تنمية قدراتهم الإبداعية ، وذلك من خلال إستراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة، وتجهيز مواد وأنشطة مبتكرة من شأنها تساعد المتعلمين على التفكير الإبداعي.

ويشير عمر حسن مساد (٢٠٠٥ ، ١٠٥) أن التدريس الإبداعي فى مجمله يعتمد على إحداث تغييرات فى طرق وأساليب التدريس، وتأخذ هذه الأساليب طريقها إلى الواقع الحى، عن طريق برامج تربوية تقوم على تنمية الفكر المنتج والخلق وإثارة التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ، والتدريب على الخيال الخصب والحلول الجديدة والمتعددة واللامألوفة للمشكلات والقضايا المختلفة.

ويعد التدريس الإبداعي بمثابة مجموعة من المهارات التدريسية التي تتسم بالدقة والإتقان والسرعة فى الأداء ، فهو مجموعة من السلوكيات التي يمارسها المعلم بأقل مجهود وتكاليف أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم من أجل الوصول بالمتعلم إلى رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة ومتنوعة أو حلول أصيلة مبتكرة للقضايا والموضوعات التي يدرسها (بدرية محمد حسانين ، ٢٠٠٣ ، ٢٩) .

ويتفق سمير نور الدين فلمبان (٢٠٠٤ ، ٩٦) ، (Davies 42, 2006) أن التدريس الإبداعي هو مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم

داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفّي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى المتعلمين وتشمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع ، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع ، وتهينة البيئة الصفية الداعمة للإبداع .

كما أن التدريس الإبداعي في أساسه بمثابة نشاط يقوم به المعلم ينعكس على المتعلم لإنتاج المعرفة وبنائها بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يتلاءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمرا كل إمكانياته المعرفية والإبداعية، وذلك يكسبه ثقة في قدراته ويطلق طاقاته الكامنة ، ويجعلها أكثر مرونة (مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٦ ، ٢٢١).

وتظهر أهمية التدريس الإبداعي في أنه الأسلوب الأمثل في التدريس للحاضر والمستقبل وهذا ما أشار إليه (Alonso (2009,314، حيث يرى أن التلاميذ في حاجة إلى هذا النوع من التدريس ، فهو يساعد على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ في مختلف المجالات في الحياة اليومية، وتبدو مظاهره في الممارسة اليومية في جعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام واستخدام مداخل تدريسية مبدعة في الفصول الدراسية.

كما أكد (Best & Thomas (2008 , 211 على أهمية انتقال المعلم من الدور التقليدي إلى الدور الإبداعي ، وهذا الانتقال يتطلب تمكن المعلم من مهارات التدريس الداعمة للإبداع ، واستراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين .

ونظرا لأهمية مهارات التدريس الإبداعي فقد تم إجراء دراسات متعددة ، حيث قامت دراسة (Acedo & Lizarrag (2008 التي هدفت إلى مقارنة التدريس الإبداعي وغير الإبداعي على أداء طلاب المدارس العليا بإسبانيا ، وأثر ذلك على التفكير الإبداعي والذكاء الإبداعي ، وأظهرت النتائج أن التدريس الإبداعي وتمكن المعلم من المهارات الإبداعية له تأثير على أداء اطلاب، ودراسة (Jeffrey & Craft (2004 التي تناولت الفروق والعلاقات بين التدريس الإبداعي والتدريس للإبداع وأشارت أن التدريس الإبداعي يساعد على تنمية الإبداع لدى التلاميذ وأفكارهم الخلاقة.

يتضح مما سبق أهمية التدريس الإبداعي وتنمية مهاراته في تحقيق التدريس الفعال ، الذي يساعد التلاميذ على إنتاج المعارف ، وإضافة الجديد منها ، وتوظيفها في مواقف متعددة

ثانياً : استراتيجيات التدريس الإبداعي لدى معلم الدراسات الاجتماعية :

من المعروف أن أسلوب المعلم في التدريس يؤثر بشكل كبير على تفكير تلاميذه ، لذا ينبغي أن يستخدم المعلمون إستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الإبداع لدى تلاميذه ، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

١) استراتيجية العصف الذهني :

تمثل استراتيجية العصف الذهني - إحدى إستراتيجيات تنمية الإبداع عند المتعلمين - موقفاً تعليمياً يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمتعلمين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادر والتقييم أو النقد ، وعند استخدام معلم الدراسات الاجتماعية استراتيجية العصف الذهني فإنه يساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذه ، وذلك من خلال إتاحة المواقف التي تحتاج إلى حلول إبداعية ، وإطلاق أفكار تلاميذه وإرجاء تقييمها .

والمعلم إذا ما استخدم استراتيجية العصف الذهني فإنه بذلك يساعد تلاميذه على النظر للأمور - القضايا والمشكلات - من عدة جوانب وليس جانباً واحداً ، ويساهم في تطوير أفكارهم والبناء عليها من قبل زملائهم ، ويشجعهم على توليد الأفكار وتعددتها وأصالتها (سناء محمد سليمان ، ٢٠١١ ، ٣٢١) .

٢) استراتيجية الخيال الحر :

يذكر صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥ ، ١٣٨) أن التخيل الحر إحدى إستراتيجيات تنمية الإبداع، حيث يتخيل التلميذ أحداث ومواقف غير مألوفة ويعبر عنها حسب رؤيته مثل: تخيل أنك على كوكب المريخ ماذا تفعل ؟ تخيل أنك في قاع المحيط كيف تتعايش مع ذلك ؟ وغيرها من الأسئلة التي تحفز الإبداع لدى التلاميذ.

ويمكن أن يستخدم معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية استراتيجية الخيال الحر أثناء تدريسه في تنمية الإبداع لدى تلاميذه من خلال التخيل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه كأن يتخيل التلميذ أنه حاكم في فترة معينة ويطلب منه إنتاج أفكار مختلفة لتلك الفترة ، أو كأن يسأل المعلم ذلك التلميذ ويقول له تخيل أنك كنت من الأشخاص الذين عاصروا ثورة ١٩١٩ ماذا كنت تفعل؟ أو تخيل أنك رائد فضاء ماذا كنت سوف تفعل ؟ أو يطلب المعلم من التلميذ أن يتخيل أنه مسئول في وزارة الزراعة ويطلب منه أفكارا لزيادة الإنتاج الزراعي ، وأثناء ذلك يترك التلميذ حرا في تخيله لينتج أفكارا جديدة وإبداعية.

٣) استراتيجية تألف الأشتات :

تعد إستراتيجية تألف الأشتات من الإستراتيجيات التي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين إذا ما استخدمها المعلم بشكل متقن ، وتُمارس هذه الإستراتيجية في شكل استراتيجيتين (محمد السيد على الكسباني ، ٢٠٠٨ ، ٥٠٧ - ٥٠٩) وهما:

أ) استراتيجية جعل المألوف غريباً :وتهدف هذه الإستراتيجية إلى مساعدة المتعلمين على رؤية المشكلات والأوضاع القائمة من زاوية جديدة ، وبأسلوب جديد ليتمكنوا من ايجاد أفكار مبتكرة تساهم في حل المشكلات ، وتقوم على النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة.

ب) استراتيجية جعل الغريب مألوفاً : وتهدف هذه الإستراتيجية إلى مساعدة المتعلمين في النظر إلى الأحداث والوقائع والأشياء غير المألوفة وجعلها مألوفاً باستخدام أسلوب المجاز أو الاستعارة، ومن أمثلة ذلك كأن يطلب المعلم من تلاميذه تشبيه الحرية بجسم الإنسان الذي سبق أن درسوه .

ويرى الباحث أنه يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية أن يستخدم الاستراتيجيتين ومثال لاستراتيجية جعل المألوف غريباً أن يسأل المعلم تلاميذه ماذا لو كانت الأرض مربعة الشكل ؟ ومثال لاستراتيجية جعل الغريب مألوفاً ماذا لو عاش الإنسان في الماء؟ وغيرها من الأمثلة التي تثير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في الدراسات الاجتماعية.

٤) استراتيجية سكامبر SCAMPER :

تعد استراتيجية سكامبر SCAMPER إحدى الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لدى المعلمين فى تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ؛ فهي ذات منهجية علمية ومكونات متكاملة ، وطرح أسئلة يساهم فى تطوير الأفكار الإبداعية وتنميتها ، وتتحدد قائمة ومكونات استراتيجية سكامبر SCAMPER (Eberle,2008,43) فى :

- **Substitute الاستبدال:** هو أداء الشخص لدور شخص آخر، أو استخدام شئ مكان شئ آخر.
- **Combine التجميع:** هو تجميع الأشياء مع بعضها ، وأو دمجها فى مكون واحد.
- **Adjust, Adapt التكيف:** هو التكيف لملائمة غرض أو ظرف محدد من خلال تغيير الشكل، أو إعادة الترتيب، أو الإبقاء عليه كما هو.
- **Modify التعديل:** هو تغيير الشكل أو النوع من خلال استخدام ألوان أخرى .
- **Magnify التكبير:** هو تكبير فى الشكل أو النوع من خلال الإضافة إليه ، أو جعله أكثر ارتفاعاً، أو أكثر قوة ، أو أكثر سمكاً، أو طولاً...الخ.
- **Minify التصغير :** هو تصغير الشيء ليكون أصغر أو أقل أو أخف أو أبطأ أو أقل حدوثاً وتكراراً.
- **Put to Other Uses الاستخدامات الأخرى :** استخدام الشيء لأغراض أخرى جديدة .
- **Eliminate الحذف :** ويعنى الإزالة أو التخلص من النوعية.
- **Reverse العكس:** وهو الوضعية العكسية والتدوير.
- **Rearrange إعادة الترتيب:** وهو تغيير الترتيب أو تغيير النمط أو الشكل أو إعادة التوزيع .

ويمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية المبدع أن يستخدم تلك الإستراتيجية أثناء تدريسه لتلاميذه ، وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية :

- مثال للاستبدال :ماذا يحدث لو استبدلنا الصحراء بأراضي زراعية ؟
- مثال للتجميع : ما العلاقة بين فترة حكم محمد على وتحتمس الثالث ؟

- مثال للتكيف : كيف يمكن زراعة محصولين أحدهما شتوي والآخر صيفي فى فصل واحد ؟
- مثال التعديل : ماذا يحدث لولم تحتل بريطانيا مصر ؟
- مثال للتكبير : ماذا يحدث لو كانت نسبة تواجد البترول فى مصر ضعف الحالية؟
- مثال للتصغير: كيف يمكن تقليل استهلاك الماء ؟
- مثال للاستخدامات الأخرى : عبر بأفكارك عن استخدامات أخرى لمعدن الحديد؟
- مثال للحذف عبر بأفكار ماذا إذا حذفنا فصل الشتاء من فصول السنة ؟
- مثال للعكس: ماذا كان يحدث لو كان البحر الأحمر غربا والبحر المتوسط جنوباً؟
- مثال لإعادة الترتيب : كيف يمكن إعادة توزيع السكان فى مصر؟

كما أنه يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية المبدع استخدام إستراتيجيات أخرى مثل : استراتيجية المساجلة الحلقية (حلقة التفكير) ، استراتيجية انسجام الكلمات ، الألعاب التعليمية الإبداعية ، استراتيجية حل المشكلات إبداعياً ، استراتيجية لعب الأدوار ، إستراتيجية خرائط التفكير ، واستراتيجية فكر زواج شارك ، كما ينبغى على معلم الدراسات الاجتماعية أن يكون مبدعاً فى تدريسه من خلال عدة أمور يمكن تحديدها فى:

- تدريب تلاميذه على استخدام التساؤلات التحفيزية المشجعة لتوليد أفكارهم فى موضوعات مرتبطة بالدراسات الاجتماعية .
- تشجيع التلاميذ على العمل التعاوني، وتبادل الأفكار، وعدم التحيز، وانتقاد أفكار البعض.
- الاستجابة لأسئلة تلاميذه وأفكارهم وتشجيعها .
- إتاحة الفرصة لتلاميذه فى تقويم أعمالهم وأعمال زملائهم .
- تصميم أنشطة خارجية إثرائية وتطبيقية، ويعرض مشكلات ويطلب منهم حلولاً لها.
- إطلاق حرية التفكير لدى تلاميذه ومنحهم الوقت الكافي لذلك .
- إثارة التحدى لدى التلاميذ من خلال عرض قضايا ومشكلات اجتماعية وبيئية وتاريخية.

ثالثاً: مهارات التدريس الإبداعي لدى معلم الدراسات الاجتماعية :

يتطلب التدريس الإبداعي تمكن معلم الدراسات الاجتماعية من عدة مهارات تدريسية من خلالها يستطيع إعداد وتنفيذ وتقويم مواقفه التعليمية التي تسهم بفاعلية فى تنمية

مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذه ، ولقد اجتهد الباحثون في تحديد مهارات التدريس الإبداعي ، ولكنهم لم يختلفوا كثيرا وإن وجد فإنه قد يكون لطبيعة دراساتهم أو مجال دراساتهم

فقد حددت بدرية محمد حسانين (٢٠٠٣) مهارات التدريس الإبداعي في : المهارة في صياغة الأهداف على مستوى الإبداع ، وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع ، وتعزيز العلاقات الشخصية مع المتعلمين من أجل تنمية الإبداع ، استثارة الدافعية في المتعلمين للتعلم الإبداعي ، واستخدام الأسئلة التباينية في التدريس ، واستخدام العصف الذهني في التدريس ، واستخدام الأنشطة التعليمية مفتوحة النهاية ، واستخدام الأغاز الصورية ، وتعزيز السلوك الإبداعي ، وتشجيع التلاميذ على تقييم أنفسهم وزملائهم .

بينما حدد محمد عماد عصام الدين (٢٠٠٤ ، ١٤٣) مهارات المعلم المبدع في : أن يكون قادرا على إنتاج الأفكار التي تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة وحل المشكلات ، ويساعد تلاميذه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم ، ويسمح له بقدر كبير من الحرية في العمل والتعبير عن أفكارهم ، ويرحب بأفكارهم ، ويكلفهم بأنشطة هادفة ويناقشهم فيها ، وينمي لديهم حب الاستطلاع، ويشجعهم على التجريب الخيالي للأفكار والاحتمالات الغريبة.

ويتفق كل عبدالملك طه عبدالرحمن الرفاعي(٢٠٠١) ، ومحمد عبد الحميد عبده (٢٠٠٥)، وإبراهيم عبد الله على محمد (٢٠٠٦) ، Jeffrey (2006) ، ونانيس لطفى أبو العلا (٢٠٠٩)، و Gibson (2010) ، Livingston (2010) ، وأحمد عبد الله القحفة (٢٠١٣) ، وحسين أحمد الحاج حمود (٢٠١٥) في أن مهارات التدريس الإبداعي تتمثل في أربع مهارات وهى الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات تتضمن مجموعة المهارات الفرعية .

بينما يتفق كل (Schacter ، Hong ، Chalin, Chang & Chu (2005) ، و (2006) ، وهبة الله عدلى مختار (٢٠٠٨) ، وإبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠)، (Newton & Newton (2010) ، وأيمن عيد بكرى (٢٠١٥) ، مريم بنت ناصر

العجاي (٢٠١٦) أن مهارات التدريس الإبداعي تتمثل في ثلاث مهارات ترتبط بمراحل التدريس وتتمثل في:

- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ومنها : صياغة أهداف تعليمية تثير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ، واستخدام أساليب تمهيد تحفز على الإبداع كالأسئلة التحفيزية ، وتضمن الخطة أنشطة واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الإبداع.
- ومهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ ومنها : تشجيع أفكار التلاميذ ، واستثارة دافعتهم نحو الإبداع ، واستخدام استراتيجية العصف الذهني والقصص مفتوحة النهاية ، وتكليف التلاميذ بأنشطة إبداعية ، استخدام وسائل تعليمية تساعد على الإبداع ، وتكليف التلاميذ بواجبات منزلية تساعد على تنمية الإبداع ،
- ومهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم ومنها: استخدام الأسئلة التبادعية ، وتحفيز التلاميذ على طرح أسئلة مثيرة ، وترك الحرية للتلاميذ في التعبير عن أفكارهم الإبداعية عند سؤالهم ، ومساعدتهم على تقييم ذاتهم وزملائهم.

من خلال ما سبق يتضح أنه ليس هناك اختلاف في المهارات الفرعية للتدريس الإبداعي ، ولكن الاختلاف في شكل تصنيفها أو تقسيمها أو محاورها الرئيسية ، وقد تبنى الباحث تقسيمها حسب مراحل التدريس حتى يسهل عملية تقييمها ، كما أنه لا يمنع من تضمينها للطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات داخل مراحل التدريس، وقد حددها الباحث كما هو متضمن في القائمة النهائية (*).

رابعاً : معوقات التدريس الإبداعي :

تناول العديد من الباحثين والكتاب في الأدب التربوي معوقات وصعوبات التدريس الإبداعي ، فقد حصرت دراسة على بن هوشيل الشعللى (٢٠١٠) صعوبات التدريس الإبداعي في : عدم تضمين محتوى الكتاب المدرسي على موضوعات تشجيع الإبداع ، وضعف الإعداد والتدريب وخوف المعلم من الفشل وصعوبة إدارة الصف ، وعدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي ، وضعف الدوافع الداخلية للمعلم وكثرة أعبائه الوظيفية ، وغياب جو الحرية

* ملحق (١) القائمة النهائية لمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية المرحلة الابتدائية.

الأكاديمية، عدم التشجيع من قبل معظم المشرفين التربويين وتمسكهم بالأساليب التقليدية على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم.

بينما حدد صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥، ١٨١) معوقات التدريس الإبداعي

فى:

- معوقات إدراكية : وتتعلق بالنظرة النمطية للأمور والميل إلى التقيد فى وضع حلول للمشكلات ، وعدم النظر إليها من وجهات نظر مختلفة.
- معوقات ثقافية : مثل العادات والتقاليد والخوف من النقد .
- معوقات إدارية : مثل عدم مساندة إدارة المدرسة لممارسة المعلمين للإبداع .

ويتفق مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٦ ، ٢٩٩) ، (David & Chan 2007) أن معوقات وصعوبات التدريس الإبداعي تتمثل فى جمود المناهج التعليمية ، ومن ثم وجود بعض العوائق والصعوبات الإدارية المرتبطة بنظام التعليم ، والخوف من التجريب والتجديد والاستحداث فى طرق التدريس وأساليبه ومهاراته خشية الفشل ، والخلط بين التدريس الإبداعي والتدريس للإبداع.

وفى دراسة قامت بها شيرين بنت غازي سليمان الحربي (٢٠٠٨) حددت معوقات التدريس الإبداعي فى :

- نقص الدورات التدريبية والتنشيطية وورش العمل فى التدريس الإبداعي لدى المعلمين أثناء الخدمة .
- قصور تضمين أنشطة التفكير الإبداعي فى الإعداد التربوى للمعلمين والمعلمات.
- قلة وجود أوقات لممارسة الأنشطة اللاصفية المعينة على تنمية التفكير الإبداعي .
- مركزية إدارة الإشراف التربوى فى وضع السياسات والإجراءات التدريسية .
- كثرة الاعتماد على طرق واستراتيجيات التدريس ، والاعتماد الامتحانات التقليدية.
- استخفاف بعض المعلمين بالأساليب التدريسية الجديدة التي تنمي الإبداع.
- جمود المقررات الدراسية وعدم تشجيعها للإبداع .

اجراءات البحث :

تمثلت إجراءات البحث في الخطوات التالية :

أولاً : إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

تم إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي وذلك من خلال الخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من بناء القائمة :

تمثل الهدف من بناء قائمة بمهارات التدريس الإبداعي في تحديد المهارات الرئيسة والفرعية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

لتحديد مهارات التدريس الإبداعي تم الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي ، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بمهارات التدريس الإبداعي ومنها : بدرية محمد حسانين (٢٠٠٣) ودراسة (Morrison & Johnston (2003 ، (Nwosu (2004 ، ودراسة محمود عبد اللطيف مراد (٢٠٠٦) ودراسة ، (Milgram (2006 & Davidovitch ، ودراسة ليلى إبراهيم معوض (٢٠٠٩) ، ودراسة (Zineddine (2010 ، ودراسة فريال عبده أبو سته (٢٠١١) ، ودراسة إياد عبد الحليم النجار (٢٠١٢) ، ودراسة أماني بنت محمد الحصان ، جبر بن محمد الجبر (٢٠١٤) ، ودراسة أيمن عيد بكري محمد (٢٠١٥) ، ودراسة كريمة عبد اللاه (٢٠١٦).

(٢) اشتقاق عناصر القائمة وتحديدها:

تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، حيث اشتملت على ثلاث مهارات رئيسة وهى : مهارة التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ، مهارة التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ ، مهارة التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم، على أن كل مهارة رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية .

٣ ضبط القائمة الأولى والتوصل للقائمة النهائية:

تم عرض القائمة الأولى على مجموعة من السادة المحكمين المختصين فى المناهج بصفة عامة وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية وعددهم (٦) وموجهي الدراسات الاجتماعية وعددهم ١٠ ، و ٨ من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية الذين تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات، وذلك بهدف التحقق من الدقة اللغوية والعلمية للقائمة ، ومدى أهمية المهارات الرئيسة والفرعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، ومدى ارتباط ومناسبة المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة ، وإضافة أو تعديل أو حذف أى مهارات رئيسة أو فرعية بالقائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم فى ضوء ذلك ، حيث اتفق معظمهم على مناسبة المهارات وأهميتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، واقترح بعضهم إضافة مهارات وتمت إضافتها ، ورأى عددا منهم أن هناك مهارات متشابهة يفضل دمجها وتم ذلك ، كما تم تعديل بعض المهارات من ناحية اللغوية ، وفى ضوء ذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة ، ويمكن توضيحها وفق الجدول التالى :

جدول (١) مهارات التدريس الإبداعي الرئيسة وأرقام المهارات الفرعية وعددها ونسب تمثيلها للرئيسة

مهارات التدريس الإبداعي الرئيسة	أرقام المهارات الفرعية	عدد المهارات الفرعية	نسبة المهارات الفرعية للعدد الكلى لها
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	١٢	٢٣.٠٨%
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	٢٧	٥١.٩٢%
مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم	٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢	١٣	٢٥%
المجموع	٥٢	٥٢	١٠٠%

ثانياً : إعداد بطاقة الملاحظة :

١) الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة :

تمثل الهدف من بناء بطاقة الملاحظة فى: تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء مهارات التدريس الإبداعي.

٢) تحديد أبعاد وبنود بطاقة الملاحظة :

تم اشتقاق وتحديد أبعاد بطاقة الملاحظة فى ضوء المهارات الرئيسة لقائمة مهارات التدريس الإبداعي ، بحيث كانت تلك المهارات هى نفس أبعاد ومحاوَر بطاقة الملاحظة ، كما تم صياغة المهارات الفرعية بصورة إجرائية بحيث يمكن ملاحظتها كأداة لتقويم المعلم داخل الصف ، وقد احتوت بطاقة الملاحظة على ثلاثة محاور رئيسة ، و (٥٢) مهارة فرعية .

٣) ضبط بطاقة الملاحظة :

تم حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة كما يلى :

حساب صدق بطاقة الملاحظة :

الصدق الظاهري : لحساب الصدق الظاهري للبطاقة ، قام البحث بعرض البطاقة فى صورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين ، وذلك للتأكد من مدى ارتباط بنود البطاقة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية ، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمحاور الرئيسة بالبطاقة ، والدقة العلمية واللغوية للمهارات المتضمنة بالبطاقة ، وإضافة أو حذف أو تعديل أى مهارة من المهارات المتضمنة فى البطاقة ، ومناسبة درجات التقدير المختارة بالبطاقة.

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم ، وفى ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة ، ولم يُضف أحدهم أو يحذف شئ لأن تلك المهارات متوافقة مع ما تم حذفه أو إضافته فى قائمة المهارات، ولكنه تم تعديل فى الصياغة لبعض البنود وأصبحت بطاقة الملاحظة كما فى الجدول التالى :

جدول (٢) توزيع مهارات بطاقات الملاحظة على محاورها الرئيسة في صورتها النهائية

المحاور الرئيسة لبطاقة الملاحظة	عدد المهارات الفرعية	نسبة المهارات الفرعية للعدد الكلي لها
المحور الأول : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط	١٢	٢٣.٠٨%
المحور الثاني : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ	٢٧	٥١.٩٢%
المحور الثالث : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم	١٣	٢٥%
المجموع	٥٢	١٠٠%

صدق الاتساق الداخلي :

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من المعلمين (٨ معلمين ومعلمات) استطلاعيا وذلك لحساب الصدق الداخلي ، ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط سييرمان بين كل مهارة والدرجة الكلية للمهارات ، وقد دلت النتائج أن العبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل أن جميع الفقرات المكونة لبطاقة الملاحظة صادقة.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة :

لحساب ثبات البطاقة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين ، حيث قام الباحث وملاحظ متعاون- بعد تدريبه على كيفية استخدامها- بتطبيق هذه البطاقة على ٨ معلم ومعلمة استطلاعياً ، لمدة حصة دراسية كاملة لكل معلم ، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper) فكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي :

جدول (٣) نسب الاتفاق ومتوسطها بين الباحث والملاحظ المتعاون لحساب ثبات بطاقة الملاحظة

المعلمين	عدد مرات الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
١	٤٢	٨٠.٧٦%
٢	٤٥	٨٦.٥٣%
٣	٤٨	٩٢.٣%
٤	٤٣	٨٢.٩٦%
٥	٤٥	٨٦.٥٣%
٦	٤٢	٨٠.٧٦%
٧	٤٩	٩٤.٢٣%
٨	٤٧	٩٠.٣٨%
متوسط النسبة المئوية للاتفاق		٨٦.٨%

يتضح من الجدول (٣) السابق أن متوسط نسب الاتفاق بين الباحث والملاحظ المتعاون (٨٦.٨ %) وهي نسبة اتفاق مرتفعة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة ، ومن ثم صلاحيتها للاستخدام.

مقياس تقدير مستوى الأداء في البطاقة :

- تم وضع معيار لتقدير مستوى الأداء للمهارات المتضمنة بطاقة الملاحظة وكانت : من (١ إلى أقل من ١.٥ ضعيف) ومن (١.٥ إلى أقل من ٢.٥ متوسط) ومن (٢.٥ إلى ٣ ممتاز ، وذلك بعد الاطلاع على دراسة (أياد عبدالحليم النجار ، ٢٠١٢)، ودراسة إبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠) ودراسة وفاء محمد العشوي (٢٠١١) ، ودراسة مريم بنت ناصر العجاي (٢٠١٦) ، ودراسة ياسمين بنت يحيى المسرحي (٢٠١٦) التي استخدمت نفس المعيار.

نتائج البحث وتفسيرها :

يمكن عرض نتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلته كالتالي :

الإجابة على السؤال الأول :

للإجابة على السؤال الأول الذي نص على : ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ؟ تم إعداد قائمة مبدئية بتلك المهارات ، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وأخذ لآرائهم ومقترحاتهم حولها وإخراجها في صورتها النهائية ؛ حيث تضمنت ثلاث مهارات رئيسة متضمنة (٥٢) مهارة فرعية وهي :

* مهارات التدريس الإبداعي المترتبة بالتخطيط وعددها (١٢) مهارة.

* مهارات التدريس الإبداعي المترتبة بالتنفيذ وعددها (٢٧) مهارة.

* مهارات التدريس الإبداعي المترتبة بالتقويم وعددها (١٣) مهارة.

الإجابة على السؤال الثاني :

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على : ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المترتبة بالتخطيط ؟ قام الباحث بفحص وتحليل دفاتر المعلمين والمعلمات مجموعة البحث وعددهم (١٤) في ضوء مهارات التخطيط الإبداعي للدروس ، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأداء في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط

مستوى الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	(١) ينوع في خطته عند صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية في الدراسات الاجتماعية مستخدماً أفعال جديدة ومتنوعة.
ضعيف	٠.٣٦٣	١.١٤٢	(٢) يضمن في خطته الأهداف السلوكية أهدافاً إجرائية تهتم بالتفكير الإبداعي للتلاميذ.
متوسط	٠.٧٥٥	١.٥٧١	(٣) يحدد في خطته مصادر المعرفة المتنوعة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري موضوعات في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	(٤) يحدد في خطته أساليب تمهيد متعددة (الألغاز البصرية - الصور الرقمية الناقصة - قصص مفتوحة النهاية - أسئلة تحفيزية) في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٤٢٥	١.٢١٤	(٥) يحدد وسائل تعليمية في الدراسات الاجتماعية (خرائط - رسوم - أشكال - نماذج) تساعد على الإبداع.
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	(٦) يضمن في خطته أسئلة تحفيزية مثيرة لتفكير التلاميذ لإنتاج أفكار وبدائل نحو موضوع الدرس في الدراسات الاجتماعية.
متوسط	٠.٦٤٦	١.٥٧١	(٧) يضمن خطته أنشطة تعليمية متنوعة تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
ضعيف	٠.٥٦	١.٣٣	(٨) يخطط لتهيئة بيئة تعليمية إبداعية ذات عائد تربوي على التلاميذ.
ضعيف	٠.٣٦٣	١.١٤٢	(٩) يخطط لاستخدام أساليب وإستراتيجيات تدريسية تساعد على إثارة وتنمية الإبداع في الدراسات الاجتماعية.
متوسط	٠.٨٠١	١.٧٨٥	(١٠) يراعى المرونة في خطته عند تحديد المدى الزمني اللازم لإتمام عملية التدريس.
متوسط	٠.٨٥٤	١.٥	(١١) يحدد في خطته الواجبات المنزلية التي تثير وتنمي الإبداع في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٥٧٨	١.٢١٤	(١٢) يخطط لمواقف تعليمية تستدعي إنتاج أكبر عدد من الأفكار والمفاهيم والحقائق والتعميمات في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٤٩٣	١.٣٧٢	المهارات ككل

يتضح من الجدول (٤) السابق أن المتوسط الحسابي العام لمهارات التدريس

الإبداعي المرتبطة بالتخطيط بلغ (١.٣٧٢) وحسب مؤشر الأداء يدل على مستوى ضعيف للأداء في تلك المهارة ، وكذلك يتضح من الجدول التباين في مستوى تلك المهارات حيث بلغ أعلى متوسط (١.٧٨٥) وذلك في مهارة رقم (١٠) وهى " يراعى المرونة في خطته عند تحديد المدى الزمني اللازم لإتمام عملية التدريس " ، وأقل متوسط وهو (١.١٤٢) في مهارة رقم (٢) وهى "يضمن في خطته الأهداف السلوكية أهدافاً إجرائية تهتم بالتفكير الإبداعي للتلاميذ" .

وهذه النتائج تشير إلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ، ويمكن تفسير ذلك في

أن المعلمين يركزون على التخطيط بشكل تقليدي والتركيز على المستويات الدنيا في صياغة أهدافهم ، وكذلك نمطيتهم في أساليب التمهيد التي لا تستخدم أساليب تساعد على تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ، والتركيز على تحديد إستراتيجيات التدريس التقليدية كالإلقاء إلى حد كبير .

وتأتي هذه النتائج متفقة مع دراسة إبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠) والتي هدفت لتقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي ، وأشارت النتائج تدنى مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مهارة التخطيط للتدريس مهارة القراءة الإبداعية ، ولكنها تختلف مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة والمرحلة الدراسية.

كما تتفق مع دراسة وفاء بنت محمد العشوي (٢٠١١) التي هدفت إلى تقييم مستوى أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي للبلاغة ، وتوصلت النتائج إلى تدنى مستوى أداء المعلمات في مهارات التدريس الإبداعي في البلاغة والتخطيط لتدريسها.

وهذه النتائج تأتي متفقة أيضاً مع دراسة رحاب عبد المنصف خليفة (٢٠١٦) التي أشارت إلى ضعف امتلاك الطالبة /معلمة الاقتصاد المنزلي لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ، ولكنها تختلف عنها في مجموعة البحث ومجال الدراسة ، كما تتفق أيضاً مع دراسة ياسمين بنت يحيى المسرحي (٢٠١٦) والتي أشارت إلى ضعف معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتخطيط ، ولكنها تختلف معها في مجال الدراسة ومكانها.

الإجابة على السؤال الثالث :

للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على : ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ ؟ تمت ملاحظة مجموعة البحث وعددها (١٤) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، بواقع حصتين للتعرف على مستواهم في المهارات المتضمنة في بطاقة الملاحظة والمرتبطة بالتنفيذ ويمكن عرض النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأداء في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ

مستوى الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	١٣) يستخدم أساليب تمهيد جديدة ومتنوعة (مثل القصص القصيرة مفتوحة النهاية - الأسئلة التحفيزية - العصف الذهني - الصور الناقصة - الألغاز التعليمية الإبداعية) في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٥٧٨	١.٢١٤	١٤) يستخدم مشيرات بصرية متنوعة جاذبة للانتباه (خرائط - صور - رسوم - أشكال) بأسلوب يساعد على الإبداع.
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	١٥) يوجه التلاميذ إلى البناء على أفكار زملائهم أو تطويرها.
ضعيف	٠.٦٤٦	١.٤٢٨	١٦) يستخدم خامات وأدوات البيئة لإنتاج وسائل تعليمية (مجسمات - نماذج) جغرافية وتاريخية مبتكرة.
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	١٧) يكلف التلاميذ باستخدام خامات وأدوات البيئة لإنتاج مشروعات (مجسمات - نماذج) جغرافية وتاريخية مبتكرة.
متوسط	٠.٧٧٤	١.٦٤٢	١٨) يوفر مواقف تعليمية تستدعي إنتاج أكبر عدد من الأفكار والمفاهيم والحقائق والتعميمات التاريخية والجغرافية والوطنية.
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	١٩) يشجع التلاميذ على تقديم عدداً من المترادفات للمفاهيم الجغرافية والتاريخية.
متوسط	٠.٧٥٥	١.٥٧١	٢٠) يواجه التلاميذ بمواقف ليس لها نهاية محددة تزيد من دافعية التلاميذ.
متوسط	٠.٨٠١	١.٧٨٥	٢١) يوفر أمثلة متنوعة وغير شائعة للمفاهيم في الدراسات الاجتماعية.
متوسط	٠.٨٢٨	١.٩٢٨	٢٢) يوجه تلاميذه إلى تطوير حلولهم للمشكلات البيئية والجغرافية.
ضعيف	٠.٦١١	١.٢٨٥	٢٣) يعطي كل تلميذ حقه في التعبير عن ذاته خلال عرض أفكاره المرتبطة بالدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	٢٤) يتجنب فرض آرائه وأفكاره على تلاميذه ويتسم بالمرونة والتنوع فيها.
ضعيف	٠.٦٣٣	١.٣٥٧	٢٥) يستخدم أساليب وإستراتيجيات تدريسية تساعد على الإبداع مثل (إستراتيجية الخيال الحر - إستراتيجية انسجام الكلمات - التدريس وفق قيعات التفكير الست - إستراتيجية حلقة التفكير - سكابير - تألف الأشتات - العصف الذهني)
متوسط	٠.٧٧	١.٨٥٧	٢٦) يشجع التلاميذ على إعطاء عدد من الأمثلة للفكرة الواحدة لموضوع الدرس
ضعيف	٠.٣٦٣	١.١٤٢	٢٧) يثير حب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذه.
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	٢٨) يستخدم رسوم تخطيطية وخرائط مفاهيم متنوعة يتوصل التلاميذ من خلالها إلى بيانات متعددة.
متوسط	٠.٦٤٦	١.٥٧١	٢٩) يحث التلاميذ على إعطاء عدداً من التعليقات حول إجابات بعضهم البعض.
ضعيف	٠.٤٢٥	١.٢١٤	٣٠) يوجه التلاميذ إلى للبحث عن عدد من الأفكار المتشابهة والمختلفة للفكرة الواحدة.
متوسط	٠.٨٥٤	١.٥	٣١) يشجع التلاميذ على تقديم استخدامات متنوعة للفكرة الواحدة لموضوع الدرس
ضعيف	٠.٤٩٧	١.٣٥٧	٣٢) يحث التلاميذ على استخدام مواقع متنوعة في الانترنت لمساعدتهم في تنفيذ الواجبات المنزلية المطلوبة منهم.
ضعيف	٠.٥٧٨	١.٢١٤	٣٣) يحفز التلاميذ على تصميم خرائط ذهنية متنوعة في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٦١١	١.٢٨٥	٣٤) يشجع التلاميذ على استخدام مصادر تعليمية متنوعة في الدراسات الاجتماعية.
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	٣٥) يحث التلاميذ على إيجاد ترابط بين مفهومين لا ترابط بينهما في الدراسات الاجتماعية لإنتاج مفاهيم جديدة

٣٦	يحفز التلاميذ على استخلاص تعميمات جديدة من خلال الربط بين الأفكار.	١.١٤٢	٠.٣٦٣	ضعيف
٣٧	يوجه التلاميذ إلى اكتشاف تطبيقات جديدة غير مألوفة لمفاهيم في الدراسات الاجتماعية.	١.٢١٤	٠.٥٧٨	ضعيف
٣٨	يستخدم وسائل تعليمية متنوعة للفكرة الواحدة في موضوعات الدراسات الاجتماعية .	١.٥٧١	٠.٦٤٦	متوسط
٣٩	يسمح للتلاميذ بقدر من الحرية في اختيارهم للأنشطة التي تناسبهم.	١.٣٥٧	٠.٤٩٧	ضعيف
المهارات ككل		١.٤٢٧	٠.٥١٧	ضعيف

يتضح من الجدول (٥) السابق أن المتوسط الحسابي العام لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ بلغ (١.٤٢٧) وحسب مؤشر الأداء يدل على مستوى ضعيف للأداء في تلك المهارة ، وكذلك يتضح من الجدول التباين في مستوى تلك المهارات حيث بلغ أعلى متوسط (١.٩٢٨) وذلك في مهارة رقم (٢٢) وهي "يوجه تلاميذه إلى تطوير حلولهم للمشكلات البيئية والجغرافية " ، وأقل متوسط (١.١٤٢) في مهارة رقم (٣٦) وهي "يحفز التلاميذ على استخلاص تعميمات جديدة من خلال الربط بين الأفكار . وهذه النتائج تشير إلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتنفيذ ، ويمكن تفسير ذلك في أن المعلمين يركزون على تنفيذ التدريس بشكل تقليدي ومباشر ، واستخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية لا تساعد على الإبداع ، وأن المعلمين يبتعدون عن إثارة التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم ، وأنهم يستخدمون الوسائل التعليمية بشكل روتيني بغرض التوضيح وإن كانت معظمها خرائط دون إثارة تفكير التلاميذ فيما يتم عرضه، ولا يعتمدون على التنوع في استخدام الوسائل التعليمية ، وإهمال الموجود من تلك الوسائل بالكتاب المدرسي .

كما تفسر النتائج أن المعلمين يستخدمون أساليب تمهيد لا تساعد على تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ، وأن الأنشطة التي يكلفون بها تلاميذهم غير متنوعة كما أنها لا تتضمن أنشطة إبداعية بشكل كبير ، ويفسر ذلك أيضاً أن ضعف المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي المترتبة بالتخطيط أثر على المهارات المرتبطة بالتنفيذ .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة عفيف حافظ زيدان ، فداء أحمد العودة (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في العلوم في محافظة الخليل كانت ضعيفة ، وتختلف معها في مجال الدراسة. كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة عبدالمك بن مسفر المالكي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن معلمي

الرياضيات يعانون قصورا في استخدام مهارات التدريس الإبداعي لديهم ، وتختلف معها في مستوى المرحلة التي يعمل بها المعلمون وكذلك طبيعة ومجال ومكان الدراسة.

كما جاءت الدراسة متفقة مع دراسة يوسف عقيل الشطناري (٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة ، وأثبتت قصور في مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي المرتبطة لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية .

الإجابة على السؤال الرابع :

للإجابة على السؤال الرابع الذي نص على : ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم ؟ تم تطبيق بطاقة الملاحظة على نفس مجموعة البحث وتم التوصل إلى النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأداء في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم

مستوى الأداء	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم
ضعيف	٠.٤٩٧	١.٣٥٣	٤٠ يقوم الأفكار الجديدة للتلاميذ بعد الانتهاء من موضوع الدرس
متوسط	٠.٣٦٣	١.٧١٤	٤١ ينوع في اساليب تعزيز تلاميذه عند إجاباتهم للأسئلة المطروحة.
ضعيف	٠.٧٤٤	١.٣٥٧	٤٢ مساعدة التلاميذ على التوصل إلى إجابات جديدة غير متوقعة للأسئلة.
ضعيف	٠.٢٦٧	١.٠٧١	٤٣ يطرح أسئلة تتطلب استخلاص عددا من المقارنات بين أفكار في الدراسات الاجتماعية
متوسط	٠.٦٥٠	١.٥	٤٤ يثير أسئلة مفتوحة النهاية أمام تلاميذه.
ضعيف	٠.٣٦٣	١.١٤٢	٤٥ يطرح أسئلة تباعدية على التلاميذ في الدراسات الاجتماعية مثل ماذا يحدث لو؟
متوسطة	٠.٧٥٩	١.٥	٤٦ يمتدح ويشجع أسئلة التلاميذ التي تثير التفكير الإبداعي.
ضعيف	٠.٤٩٧	١.٣٥٧	٤٧ يستخدم أساليب متنوعة في تقويم تلاميذه (اختبارات تحصيلية – بطاقات ملاحظة- مقاييس اتجاهات – اختبارات أدائية).
متوسط	٠.٨٤١	١.٦٤٢	٤٨ ينوع في صياغة أسئلته من حيث تصنيفها وتدرج صعوبتها.
ضعيف	٠.٦١١	١.٢٨٥	٤٩ يطرح مشكلات في الدراسات الاجتماعية ويصوغ عليها أسئلة متنوعة تتطلب إجابات وحلولاً متنوعة.
متوسط	٠.٨٥١	١.٥٧١	٥٠ يعطي فرصة كافية للطلاب للتفكير في الإجابة .
ضعيف	٠.٥٧٨	١.٢١٤	٥١ يعطي فرصة كافية للتلاميذ في تفسير وتبرير إجاباتهم في جو يسوده الاحترام والحرية.
ضعيف	٠.٤٦٨	١.٢٨٥	٥٢ يساعد التلاميذ ويدربهم على التقويم الذاتي لجهودهم ، وتقويم جهود زملائهم بموضوعية
ضعيف	٠.٣٧٩	١.٣٨٣	المهارات ككل

يتضح من الجدول (٦) السابق أن المتوسط الحسابي العام لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم بلغ (١.٣٨٣) وحسب مؤشر الأداء يدل على مستوى ضعيف للأداء في تلك المهارة ، وكذلك يتضح من الجدول التباين في مستوى تلك المهارات حيث بلغ أعلى متوسط (١.٧١٤) وذلك في مهارة رقم (٤١) وهي "ينوع في أساليب تعزيز تلاميذه عند إجاباتهم للأسئلة المطروحة" ، وأقل متوسط وهو (١.٠٧١) في مهارة رقم (٤٣) وهي " يطرح أسئلة تتطلب استخلاص عددا من المقارنات بين أفكار في الدراسات الاجتماعية .

وهذه النتائج تشير إلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم ، ويمكن تفسير ذلك في أن هذا الضعف قد يرجع إلى أن المعلمين يركزون على تقويم التدريس بشكل تقليدي ، واستخدام أسئلة تقليدية لا تساعد على استثارة الإبداع عند تلاميذهم ، وأن المعلمين يركزون على الأسئلة مباشرة وأن اهتمامهم بالأسئلة الإبداعية التباينية والجانبية ضعيفاً ، بالإضافة إلى استخدام أساليب محددة يكون المعلم هو المقيم فيها دون مشاركة تلاميذه في تقويم أنفسهم وزملائهم .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد عبد القادر النمر (٢٠١٤) التي هدفت التعرف على مدى امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي ، وتوصلت إلى ضعف المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بالتقويم.

كما تتفق مع دراسة وليد خضر الزند ، يوسف عقيل الشطناري (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن تدنى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية ضعيفة ومنها مهارة التقويم للتدريس ، وتختلف معها في مجال الدراسة .

مما سبق يُستنتج أن أداء معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي والمرتبطة بـ(التخطيط - التنفيذ - التقويم) في التدريس ضعيفاً ، وبشكل عام فإن نتائج البحث تتفق مع دراسة أياد عبدالحليم النجار (٢٠١٢)، ودراسة طارق محمد العطا (٢٠١٢) ، ودراسة فتحية معتوق عباس (٢٠١٣) دراسة عبدالمالك بن مسفر المالكي (٢٠١٥) ، ودراسة مريم بنت ناصر العجاجي (٢٠١٦) ؛ حيث أثبتت تلك الدراسات ضعف

الأداء التدريسي للمعلمين فى مهارات التدريس الإبداعي على اختلاف تخصصاتهم فى تلك الدراسات ، ولكنها تختلف معها فى المرحلة الدراسية ومجال تلك الدراسات.

توصيات البحث :

فى ضوء النتائج السابقة فإن البحث يوصي بما يلى :

- ضرورة العمل على تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وتدريبهم على مهارات التدريس الإبداعي من خلال برامج تدريبية متعددة.
- تطوير برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية بكليات التربية لتصبح مقرراتها مبنية على أساس تنمية الإبداع ورعايته وتنمية مهاراته ، وإضافة مقررات تؤكد على أهمية المعلم الحافز والمشجع على الابتكار والإبداع.
- تطوير إستراتيجيات وطرق تدريس وتدريب أعضاء هيئة التدريس وتوجيه نماذجهم الفكرية فى كليات التربية لتصبح مرتكزة ومهتمة بتنمية التفكير الإبداعي ومهارات التدريس الإبداعية ، وذلك بعقد ندوات ودورات الأمر الذي يقودهم إلى التأثير على طلابهم معلمي ومعلمات المستقبل.
- تطوير أسلوب تقويم الطلاب المعلمين فى التربية العملية والاهتمام بتقويمهم فى مهاراتهم التدريسية الإبداعية وتخطي الطرق التقليدية ، وذلك بعد تدريبهم على مهارات التدريس الإبداعي فى كلياتهم.
- ضرورة توفير بيئة تعليمية محفزة تساعد فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بما يسمح للمعلم من استخدام مهارات التدريس الإبداعي وتضمن أدلة المعلمين إستراتيجيات وأساليب تدريس إبداعية مرتبطة بما يدرسه التلاميذ.
- تدريب موجهي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام على مهارات التدريس الإبداعي، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية، يشرف عليها أساتذة كليات التربية ، ومن ثم نقل خبراتهم لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الإشراف عليهم .

البحوث المقترحة :

- فى ضوء النتائج والتوصيات السابقة يقترح الباحث البحوث التالية:
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .
 - فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى موجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .
 - فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .
 - فاعلية تطوير مقررات طرق التدريس بكليات التربية فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
 - تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية تخصص الدراسات الاجتماعية فى ضوء مهارات التدريس الإبداعي بمقرر التربية العملية .
 - فاعلية استخدام التدريس المصغر فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية تخصص الدراسات الاجتماعية .
 - أثر استخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم.
 - الكفايات التدريسية الإبداعية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس ذوي الإعاقة السمعية.

مراجع البحث :

إبراهيم بن صالح العبود (٢٠١٠). تقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي (رسالة ماجستير). كلية التربية ، جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية .

إبراهيم عبد الله على محمد (٢٠٠٦). أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم. مجلة التربية العلمية، ٩ (٤)، ٢٧-٨٩.

أحمد عبد الله القحفة (٢٠١٣). فاعلية برنامج التربية العملية التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب. مجلة كلية التربية بأسسوط، ٢٩ (٢)، ٨٩-١٦١.

أماني بنت محمد الحصان ، جبر بن محمد الجبر (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات نظرية تريز في تدريس العلوم على تنمية مهارتي التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود ، ٢٦ (٣)، ٥٨٣ - ٦٠٩ .

إياد عبدالحليم النجار (٢٠١٢).مدى امتلاك طلاب / معلمي العلوم مهارات التدريس الإبداعي في كلية المعلمين بالقتنفة وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠ (٢)، ١٤٨ - ١٦٧ .

أيمن عيد بكري محمد (٢٠١٥). برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، ٦٣، ٢١-١١٨.

بدرية محمد حسانين (٢٠٠٣). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٤، ١٦ - ٦٣.

حسين أحمد الحاج حمود (٢٠١٥، مارس). برنامج تعليمي باستخدام أسلوب العصف الذهني وتأثيره في اكتساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للطلاب المعلم بكلية التربية

الرياضية. المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة بكلية التربية الرياضية
جامعة اسيوط ،الإسكندرية، ٢ ، ٧٨٣-٨٢٠.

رحاب نبيل عبد المنصف خليفة (٢٠١٦). مدى امتلاك الطالبة معلمة الاقتصاد المنزلي لمهارات
التدريس الإبداعي وعلاقتها بالذكاء الشخصي لديها واتجاهها نحو التربية
العملية . مجلة العلوم التربوية ، ٢٤(١) ، ٥٠٩-٥٥١.

سمير نور الدين فلبمان (٢٠٠٤).فاعلية برنامج مقترح لإكساب الطلاب المعلمين تخصص رياضيات
مهارات التدريس الإبداعي. مجلة كليات المعلمين بالرياض ، ٢، ٢٢-٥١.

سناء محمد سليمان (٢٠١١).التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنميته ومهاراته. القاهرة : عالم
الكتب.

شيرين بنت غازي سليمان الحربي (٢٠٠٨). معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية
في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة
المكرمة (رسالة ماجستير).كلية التربية ، جامعة أم القرى.

صلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٥).آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة. القاهرة : عالم الكتب .

صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات. القاهرة :علم
الكتب.

طارق السويدان (٢٠٠٨). صناعة الإبداع . الكويت : شركة الإبداع الفكرى.

طارق محمد العطا (٢٠١٢). درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لمهارات
التدريس الإبداعي(رسالة ماجستير) . كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة
عمان العربية.

عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم عبد الله (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية طرق التدريس
والاستراتيجيات . القاهرة : دار الفكر العربي .

عبد الرازق محمود مختار (٢٠١٨). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير
التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في
العلوم التربوية، ١(٢) ، ٢٣٥-٢٨١.

عبدالمك بن مسفر المالكي (٢٠١٥). مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (١)، ١٧٣ - ٢١٨.

عبدالمك طه عبدالرحمن الرفاعي(٢٠٠١). فاعلية برنامج للتدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس الابداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا . مجلة التربية العلمية، ٤(٢) ، ٣٩ - ٦٤.

عدنان أحمد أبو دية (٢٠١١). أساليب معاصرة فى تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار أسامة .

عفيف حافظ زيدان ، فداء أحمد العودة (٢٠٠٨). درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي فى العلوم فى محافظة الخليل . مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية، ١٦ (٢) ٦٦٧ - ٦٩١.

على بن هويشل الشعللى (٢٠١٠ ، يوليو). صعوبات التدريس الابداعي لدى معلمي التعليم الاساسي بسلطنة عمان . المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول ، بكلية التربية جامعة بنها ، ٥١٧ - ٥٤٢.

عمر حسن مساد (٢٠٠٥) . سيكولوجية الإبداع. عمان: دار صفاء.

فتحية معتوق عساس (٢٠١٣). مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس المقررات في كليات البنات في جامعة أم القرى من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات / المعلمات . مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٤ (١٢٧)، ٧٩-١٢٢.

فريال عبده أبو سته (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي و خفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة. مجلة كلية التربية بالزقازيق دراسات تربوية ونفسية، ٧٠ ، ١١٣ - ١٦١.

كريمة عبد اللاه محمود (٢٠١٦) .برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية وأثره على تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم . مجلة كلية التربية ببنها، ٢٧ (١٠٦)، ١٢-٥٥.

ليلى إبراهيم معوض (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٨٤، ١-٢٢٤.

مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٦). تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة. القاهرة: علم الكتب . محمد السيد على الكسباني (٢٠٠٨). التدريس نماذج وتطبيقات فى العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية. القاهرة : دار الفكر العربي.

محمد عبد الحميد عبده (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية (رسالة ماجستير).كلية التربية، جامعة حلوان.

محمد عبدالقادر النمر (٢٠١٤). مدى امتلاك معلمي الرياضيات فى المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي. مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٥ (٣) ، ٧٦٥ - ٧٩٦.

محمد عماد عصام الدين (٢٠٠٤). خصائص التعليم الإبداعي ومتطلباته . مجلة التربية بقطر ببغداد ، ٣٣ (١٥) ، ١٤٠ - ١٥٢.

محمود طافش (٢٠٠٦). كيف تكون معلماً مبدعاً. عمان : دار جهينة.

مريم بنت ناصر العجاجي (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي(رسالة ماجستير). كلية التربية ، جامعة القصيم.

مكة البنا (٢٠٠٧، يوليو).فاعلية وحدة مقترحة في الهندسة الكسورية لطلاب كلية التربية وأثرها على التفكير الإبداعي والاتجاه نحو الرياضيات. المؤتمر العلمي السابع، الرياضيات للجميع ، ١٨٢ - ٢٣٥.

نانيس لطفى أبو العلا (٢٠٠٩). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته لدى الطالبات المعلمات شعبة الرياضيات ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٢ ، ٧٧ - ١١٤.

هبة الله عدلى مختار (٢٠٠٨). أثر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم فى تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة العلوم. مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ١٤ ، ٢٧٣ - ٣٠٦ .

وفاء محمد العشيوي (٢٠١١). تقويم مستوى أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي للبلاغة (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وليد خضر الزند ، يوسف عقيل الشطنارى (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية فى ضوء اقتصاد المعرفة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، ١٤ (٤) ، ٢٥٨ - ٣١٢ .

ياسمين بنت يحيى المسرحي (٢٠١٦). مدى توافر مهارات الأداء التدريسي الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ٩ ، ٢٢٣ - ٢٥٩ .

Acedo,B & Lizarrag M. (2008). Explicit instructions for creative performance according to two creativity tests, taking intelligence into account. *An DCD ales de psicologia*, 24, 129-137.

Alonso,P.(2009, May). Researching Measuring and Teaching Creativity and Innovation : a Strategy for the Future. Measuring Creativity. *Institute of Creativity and Educational Innovation*, University of Valencia ,14, 305-314

Best, B & Thomas, W. (2008). The Creative Teaching & Learning Resource Book. British Library. ISBN-13: 978-0826483768. Retrieved April 21, 2018, from:

<https://www.amazon.com/Creative-Teaching-Learning-Resource-Creativity/dp/0826483763>

Chang, C; Chuang. H & Bennington,l. (2010). Organizational Climate for innovation and creative teaching in Urban and rural schools, *Quality and Quantity*. 117-149. Issn: 00335177

David, W& Chan,R. (2007).Creative Teaching in Hong Kong Schools: Constraints and Challenges. Hong Kong. *Educational Research Association Journal* ,22(1), 33-72.

- Davidovitch, N & Milgram, R. (2006). Creative thinking as a predictor of teacher effectiveness in higher education. *Creativity Research Journal*, 18(3), 385–390.
- Davies, T. (2006, March). Creative Teaching and Learning in Europe : Promoting a new Paradigm. *The Curriculum Journal, University of Reading Institute of Education, UK*, 17 (1), 37-57.
- Eberel ,B. (2008). *scamper creative games and activities (lety our imagination run wild)*. Waco tx : prufrack press.
- Gibson, R. (2010). Points of departure : The art of creative teaching :Implications for higher education. *Teaching in Higher Education*, 15, 607-613.
- Hong, J; Chalin, L; Chang, S & Chu, H. (2005). Creative teachers and creative teaching strategies. *International Journal of Consumer Studies*, 29(4), 352-358.
- Jeffrey, B. (2006). Creative teaching and learning: towards a common discourse and practice. Cambridge. *Journal of Education*, 36(3) , 399–414
- Jeffrey, B & Craft, A. (2004). Teaching creatively and teaching for creativity: distinctions and relationships. *Educational Studies*, 30(1), 77–87.
- Jeng, Y; Hsu, S ; Xie, J; lin, R & Huang, C. (2010). The influence of creative-thinking teaching on learning effectiveness. *International Conference on Advanced Management Science*, 3, 33-38.
- Livingston, L. (2010). Teaching creativity in higher education. *Arts Education Policy Review*, 111, 59-62.
- Morrison, A & Johnston, B.(2003). Personal creativity for entrepreneurship: teaching and learning strategies. *Active Learning in Higher Education*, 4 (2) 145- 158.
- Newton ,L & Newton ,D. (2010). Creative Thinking and Teaching for Creativity in Elementary School Science. *Gifted and Talented International*,25(2), 111-124 .

- Nwosu, A. (2004). Teachers awareness of creativity-related behaviors in the science classroom: Implication for national development. *Journal of Science Teachers Association of Nigeria*, 39 (2), 22 - 30.
- Schacter, J.(2006). How Much Does Creative Teaching Enhance Elementary School Students' Achievement? *The Journal of Creative Behavior*, 40(1),47-72
- Zineddine, B. (2010). *Creative Teaching to Increase Students' Learning and Achievement: The Case of English Teachers*. (master's thesis) Mentori University, Constantine.